حديث السعودية

الجمعة 21 رمضان 1446هـ الموافق 21 مارس 2025م

التكامل الأمني والتنظيمي يواصل نجاحه في العشر الأواخر

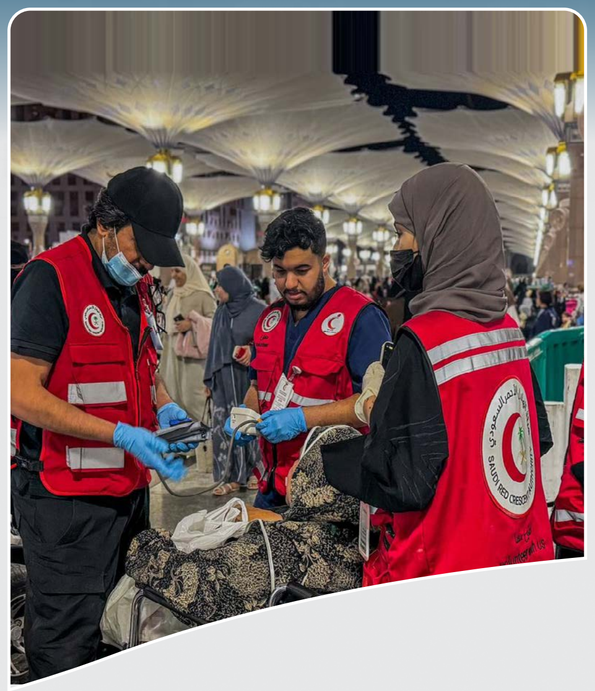

يكتبها: عبدالمحسن البدراني

رئيس التحرير

مع دخول العشر الأواخر من رمضان، يواصل المسجد النبوي استقبال أعداد ضخمة من الزوار والمصلين، وسط منظومة متكاملة من التنسيق والتخطيط الدقيق الذي أثبت نجاحه منذ بداية الشهر الفضيل. الأعداد المليونية التي تجاوزت الـ20 مليونا حتى الآن لم تكن عائقا أمام تقديم خدمات نوعية، بل على العكس، شكّلت اختبارا لقدرة الأجهزة الأمنية والجهات التنظيمية على التعامل مع هذا التدفق الهائل بكفاءة عالية، وهو ما تحقق بالفعل بفضل الخطط الموضوعة والإشراف المباشر من سمو أمير منطقة المدينة المنورة الأمير سلمان بن سلطان، الذي يحرص على متابعة جميع التفاصيل، وضمان استمرارية الخدمات حتى اكتمال الشهر المبارك وختم القرآن.

الجهات الأمنية المختلفة كانت في حالة استنفار تام لضمان بيئة آمنة ومريحة للمصلين. شرطة منطقة المدينة المنورة أدارت المشهد الأمني بدقة، عبر نشر فرق أمنية متخصصة تعمل على مدار الساعة، فيما كثّفت الدوريات الراجلة والمتحركة في محيط المسجد النبوي والشوارع المؤدية إليه لرصد أي حالات طارئة. قوات أمن المسجد النبوي تولّت مسؤولية ضبط نقاط الدخول والخروج، ومنع الافتراش في الممرات، وتنظيم حركة المصلين داخل المسجد وساحاته لضمان انسيابية الحركة. قوة الطوارئ الخاصة عززت وجودها في المواقع ذات الكثافة العالية تحسبا لأي مستجدات تتطلب تدخلا سريعا، فيما نشرت إدارة البحث الجنائي فرقها المختصة لضمان أمن وسلامة الزوار.

وفي الجانب المروري، نفذت إدارة مرور المدينة المنورة خطة شاملة استهدفت منع الاختناقات وضمان تدفق سلس للمركبات والمشاة. تم تخصيص مسارات محددة للمشاة خلال أوقات الذروة، وتعزيز الرقابة على الطرق الرئيسية مثل طريق الملك عبدالعزيز وطريق السلام، وتحويل بعض الطرق إلى اتجاه واحد لضبط حركة السير. كما تم تخصيص مواقف إضافية خارج المنطقة المركزية، مع توفير حافلات نقل عام مجانية ومهيأة لنقل المصلين بسلاسة إلى المسجد النبوي، إضافة إلى تكثيف الدوريات المرورية لضبط الوقوف الخاطئ والمخالفات التي قد تعيق انسيابية الحركة.

إلى جانب ذلك، كان الدفاع المدني في حالة استعداد قصوى، حيث تم نشر فرق التدخل السريع ونقاط الإطفاء المتنقلة داخل المسجد النبوي وساحاته، مع تنفيذ خطط إخلاء تجريبية لضمان سرعة الاستجابة في حال وقوع أي حوادث طارئة - لا قدر الله. وفي الجانب الصحي، كثّفت فرق الهلال الأحمر السعودي وجودها في كافة أرجاء المسجد وساحاته، مع تجهيز سيارات إسعاف متنقلة ومراكز صحية قريبة للتعامل الفوري مع الحالات الطارئة.

ورغم كل هذه الجهود الأمنية والتنظيمية، كان القطاع الخاص والقطاع غير الربحي يواصلان دورهما المحوري في دعم المنظومة التشغيلية. القطاع الخاص ساهم في تعزيز خدمات النقل، وتقديم الحلول التقنية، ودعم قطاع الإسكان والضيافة، فيما استمر القطاع غير الربحي في تقديم برامجه الإنسانية من خلال فرق المتطوعين التي عملت على تنظيم الحشود، وتنظيم موائد الإفطار، وتقديم برامج توعوية بلغات متعددة لإرشاد الزوار وتوعيتهم بالإجراءات والخدمات المتاحة لهم، مع استمرار جهود إدارة النفايات وترشيد استخدام الموارد، بما يتماشى مع مبادئ الاستدامة.

هذا النجاح المتواصل في إدارة الحشود خلال رمضان، ودخول العشر الأواخر وسط هذا التكامل الاستثنائي، يؤكد أن النجاح ليس لحظيا، بل هو نتاج تخطيط دقيق وتنفيذ محكم يضمن تقديم تجربة روحانية متكاملة تليق بزوار المسجد النبوي حتى نهاية الشهر الفضيل وختم القرآن.

المتابعة المستمرة من سمو أمير منطقة المدينة المنورة، والتنسيق العالي بين مختلف القطاعات، يعكسان نموذجا فريدا في الإدارة والتنظيم، ويؤكدان أن هذا الموسم الرمضاني لم يكن مجرد نجاح عابر، بل إنجاز مستدام يؤسس لمواسم قادمة أكثر كفاءة وتطورا.

الشريك الرئيسي
الشريك الاستراتيجي
مدينة المعرفة الاقتصادية Knowledge Economic City
شركة المعمر للتطوير والتنمية
HADI خدمات التنقل بالحركيات الكهربائية
فلورينا FLORINA
المواساة شركة المواساة للخدمات الطبية
فواصل شركة فواصل المتطورة
مدارس القلعة الحجازية AL-Qalaa Al-Hijazya School NATIONAL - INTERNATIONAL
Saudiahadith